( 76 ) " جهزوا جيش اُسامة ، لعن ا من تخلّف عنه " (1). وقد يرتدع البعض خوفاً من الصاق الالقاب المذمومة بهم . 4 ـ المقاطعة والهجران : حينما يتمادى المنحرف في انحرافه تاركاً للمعروف عاملاً بالمنكر ، عناداً منه واصراراً ، ولم يستجب لكلّ ِ موحيات الهداية والاستقامة ، ولم تنفعه الزواجر والتهديدات ، واغلق منافذ الهداية في قلبه وارادته ، تأتي مرحلة المقاطعة والهجران لاشعاره بانه عنصر غير مرغوب فيه من قبل الصالحين ، والاستفادة من الوقت للتفرّغ إلى هداية الآخرين وتغييرهم . قال الاِمام جعفر الصادق عليه السلام : " لو انكم إذا بلغكم عن الرجل شيء تمشيتم إليه ، فقلتم : يا هذا إمّا أن تعتزلنا وتجتنبنا ، وإمّا أن تكفّ عن هذا ، فإن فعل وإلاّ فاجتنبوه " (2). وقال عليه السلام لقوم من أصحابه : " إنّه قد حقّ لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم ، وكيف لا يحقّ لي ذلك ، وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلاتنكرون عليه ، ولا تهجرونه ، ولا تؤذونه حتى يتركه " (3). وقال عليه السلام : " من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى إلى هدم الاِسلام " (4) . والمقاطعة كان معمولاً بها من قبل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام .

_____

1) الملل والنحل / الشهرستاني 1 : 29 . وشرح نهج البلاغة 6 : 52 . 2) وسائل الشيعة 16 : 146 . 3) المقنعة : 809 . 4) بحار الانوار 2 : 304 .